ان هذين القولين اولى بناء على ان النصب علامة الفضلة لا علامة المفعولية وقال الحلف من الكوفيين ان عامله كونه مفعولا كما قال في الفاعل ان عامله الاسناد كما تقدم وهو لم يثبتوا هذه المذاهب على قلة جدواهم فيه الا في العامل كما تصرح **قوله وقد يتقدم على الفعل**
هذا الحكم ليس مختصا بالمفعول به بل المفعولات الخمسة سواء الا المفعول معه وذلك لمراعاة اصل الواو اذ هي في الاصل للعطف فموضعها اثناء الكلام ويجب تاخير منصوب الفعل عنه ان كان الفعل بنون تاكيد مشددة او مخففة فلا يقال زيدا اضربن ولعل ذلك لكون تقديم المنصوب على الفعل دليلا في ظاهر الامر على ان الفعل غير مهتم والام يؤخر عن مرتبته اي الصدر وتوكيد الفعل مؤذن بكونه مهتما به فيتنافيان في الظاهر وكذا يجب تاخيره عنه لو اشتبه المنصوب بغيره بسبب التقديم كما في ضرب موسى عيسى اذ لو قلت فيه عيسى ضرب موسى لظن ان المقدم مبتدا مقدم وكذا لو كان الناصب فعل التعجب نحو ما احسن زيدا لانه لا ينصرف في معموله كما يجيء وكذا لو كان الفعل صلة للحرف نحو عجبت من ان ضربت زيدا لانه لا يفصل بين الحرف الموصول وصلتها كما يجيء في باب الموصولات ويجب تقديم منصوب الفعل عليه ان تضمن المنصوب معنى الاستفهام او الشرط او اضيف الى ما تضمن احدهما نحو ايهم ضربت واي حين تركب اركب وغلام ايهم ضربت وغلام من لقيت فاكرمه وكذا ان كان المنصوب معمولا لما يلي الفاء التي في جواب اما اذا لم يكن له منصوب سواه نحو قوله تعالى فاما اليتيم فلا تقهر وذلك لما يجيء في حروف الشرط من انه لا بد من نائب مناب الشرط المحذوف بعد اما ولو كان له منصوب اخر جاز ان تقدم ايهما شئت ويجيء الاخر بعد عامله نحو اما يوم الجمعة فاضرب زيدا وكذا ان سد شرط اخر مسد شرط اما نحو اما ان لقيت زيدا فاضرب خالدا لم يجب تقديم المنصوب ومنع الكوفيون نحو زيدا غلامه ضرب لان زيدا متاخر في التقدير من وجوه احدها بالنظر الى غلامه لانه من تمام خبره والثاني بالنظر الى ضرب لانه معموله والثالث بالنظر الى فاعل ضرب لانه معموله فيبقى الضمير المتصل بغلامه كانه لا مفسر له قبله بخلاف قوله تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه لان المنصوب متاخر من جهة المعمولية فقط وكذا اجاز زيدا ضرب غلامه لانه متاخر من جهة المعمولية والمعمولية واجازه البصريون وهو الحق اكتفاء بالتقدم اللفظي وكذا منع الكوفيون نحو غلامه او غلام اخيه ضرب زيد واي شيء اراد اخذ زيد على ان في اراد ضمير زيد وذلك لان المفسر في هذه الصور هو الفاعل ولا يجوز ان تقدره قبل المفعول المقدم على الفعل لان الفاعل لا يتقدم على الفعل فكيف يفسر ما هو متقدم لفظا وليس بمتقدم تقديرا وهذا بخلاف ضرب غلامه زيد فان مرتبة المفسر قبل الضمير ويجوز تقديمه عليه واجازه بعض وهو الحق نظرا الى ان مرتبة المفعول بعد الفاعل فاذا لم يجز تقديم المفسر وجده اي الفاعل اخر بما اتصل به ضمير المفسر مقول ان تقدير غلامه ضرب زيد ضرب زيد غلامه وكذا منعوا نحو طعامك اكل الا زيد لانك حذفت الفاعل الذي هو الاصل والعمدة واعتنيت بالمعمول الذي هو فضلة وذلك بان قدمته على الفعل واجازه البصريون وهو اولى

لان

لان المستثنى سد مسد الفاعل **واعلم** انه لا يوقع فعل فاعله ضمير متصل على مفسره الظاهر اي لا ينصبه فلا يقال زيدا ضرب كما يجيء في المنصوب على شريطة التفسير **قوله وقد حذف الفعل لقيام قرينة جوازا نحو زيدا لمن قال من اضرب ووجوبا في اربعة مواضع الاول سماعي نحو امرا ونفسه وانتهوا خيرا لكم واهلا وسهلا** القرينة الدالة على تعيين المحذوف قد يكون لفظية كما ذكر وقد تكون معنوية كما اذا رايت شخصا في يده خشبة قاصدا الضرب بشخص فتقول زيدا **قوله امرا ونفسه** اي دع امرا والواو بمعنى مع او للعطف وعلة وجوب الحذف في السماعيات كثرة الاستعمال وانما كانت سماعية لعدم ضابط يعرف به ثبوت علة وجوب الحذف اي كثرة الاستعمال بخلاف المنادى فان الضابط كونه منادى قوله تعالى وانتهوا خيرا لكم تعقيب من انتهوا عن التثليث وائتوا خيرا لكم وقال الكسائي التقدير انتهوا يكن خيرا لكم وليس بوجه لان كان لا تقدر قياسا ولا يقال عبد الله المقتول اي كن ذلك وقال الفراء لو كان على اضمار كان لجاز اتق الله محسنا اي يكن محسنا وهو عنده تقدير انتهوا انتهاء خيرا لكم وقولهم حسبك خيرا لك ووراءك اوسع لك تقديره حسبك وائت خيرا لك ووراءك وائت مكانا اوسع لك يقوي مذهب س اي تقديره ايت في الاية وكذا قوله فواعديه سرحتي مالك او الربى بينهما اسهلا اي تحولي ايت مكانا اسهلا وكذا قولهم انته امرا قاصدا اي انته عن هذا وايت امرا قاصدا وقرينة ايت في هذه المواضع انك تنهى الاول عن شيء ثم جئت بعده بما لا ينهى عنه بل هو ما يؤمر به فيجب ان ينتصب بايت او اقصد او ما يفيد هذا المعنى وليس قولهم امرا قاصدا مما يجب حذف فعله على ما ذكر سيبويه واورده الزمخشري في ذلك واورد من انتهوا خيرا لكم وحسبك خيرا لك فيما وجب اضمار فعله ولا ارى فرقا بين قولهم انته امرا قاصدا وانتهوا خيرا لكم من حيث المعنى ولا ادري لم صار احدهما مما وجب حذف عامله دون الاخر وان ادعى ان نحو انتهوا خيرا وحسبك خيرا قد صار كالمثل في كثرة الاستعمال ولم يسمع اظهار فعله دون انته امرا قاصدا فذلك مما يمكن ولعله سمع انته وائت امرا قاصدا اي اقصد والقصد في الامر خلاف القصور والافراط قال كلا طرفي قصد الامور ذميم **قوله اهلا** اي اتيت اهلا لا اجانب وسهلا اي وطئت مكانا سهلا عليك لا وعرا وقال المبرد هي منصوبة على المصدر اي رحبت بلادك مرحبا اي رحبا واهلت اهلا اي تاهلت تاهلا فقدر له فعلا وان لم يكن له كما قيل في نحو العبقري اي تعبقر العبقري على نحو ما ذكرنا وسهل موضعك سهلا على وضع سهلا موضع سهولة ومن الواجب اضمار فعلها سماعا قولهم هذا ولا زعماتك كان المخاطب يزعم زعمات كاذبة فلما ظهر ما خالف ذلك من قول عليه بينهما الصدق صادر من غيره قيل له هذا ولا زعماتك اي هذا الحق ولا توهم زعماتك ويجوز ان يكون المعنى التقدير ازعم هذا ولا ازعم زعماتك او ازعم هذا ولا ازعم زعماتك ومنها قولهم من انت زيدا واصله ان رجلا غير معروف بفضيلة

Copyright King Saud University